



بمناسبة عيد الاستقلال، صدر عن رئيس حزب حرّاس الأرز _ حركة القومية اللبنانية البيان التالي نصّه.

احتفلت دولة أطائف بعيد الاستقلال، وتلقت من رؤساء الدول القريبة والبعيدة سيلاً من برفقيات التهنئة!!!

إنها المهزلة المستمرة منذ أكثر من عقدين ونصف، وتتكرر كل عام في الثاني والعشرين من تشرين الثاني، حيث الدولة تضحك على نفسها، والعالم يضحك عليها، والشعب يضحك مذبحاً من الألم!!!

وفي هذه المناسبة من كل عام، ينبري الرسميون الى منصة الإحتفال، يتصدّرونها بكامل أنافتهم، يستعرضون الفرق العسكرية، يلقون الكلمات والخطب الرئانة، وبعين بقاء يتكلمون عن الإستقلال ويشيدون به، ويستقبلون المهنتين وكأن شيئاً لم يكن، وكأن هناك استقلالاً ومستقلين!!!

نتحدّى هذه المسماة دولة أن تدلنا على شبر واحدٍ من الأرض اللبنانية ينعم بالإستقلال، ونتحدّاها أن تجرؤ على إتخاذ قرار واحدٍ من دون الرجوع الى الباب العالي في دمشق... ومع هذا فهي تصرّ على الإحتفال بعيد الإستقلال من دون خفر أو حياءٍ.

إنها فعلاً أكثر من مهزلة، إنها فجور سياسي، لا بل دعاة سياسية يمارسها قوادون محترفون تمرسوا في الخيانة وبيع الأوطان، وبوقاحة قلّ نظيرها في تاريخ الشعوب القديم والحديث.

يتعجّب المرء كيف استطاعت هذه المسماة دولة، أو بالأحرى هذه العصابة التي فرضها علينا الإحتلال "الشقيق"، أن تتفنن فنّ التهريج الى هذا الحدّ، حتّى أن المراقب يكاد يصدّق أن هناك دولة، وهناك استقلالاً جديراً بالإحتفال.

يعجز الكلام عن وصف حالة القرف التي وصل اليها اللبنانيون في هذه الجمهوريّة السائبة الفاجرة، ومن رموزها القبيحة، حتّى باتوا يسارعون الى اقفال جهاز التلفزة كلما شاهدوا رمزاً من تلك الرموز على شاشتهم الصغيرة لشدة قرفهم وإشمئزازهم.

لقد بنوا جمهوريتهم هذه على الضلال، فسكن فيها الفجور والقهر والإستبداد حتى أضحت الحقارة العنوان العريض لتلك الجمهوريّة.

لا نغالي إذا قلنا أننا بنتنا نحسد الأفغان، ونصلي كل يوم الى الله لكي يرسل لنا من ينفذنا من حكم "الأخوان"، كما أنقذ الأفغان من حكم الطالبان.

ليبك لبنان
أبو أرز

لبنان في 27 تشرين الثاني 2001